

تطوير مواد تعليم اللغة العربية بناءً على احتياجات الطلاب

سورادي¹، أندي عبد الحمزة²، هنيئة³

^{1,2,3}برنامج الدراسات العليا لتعليم اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر، إندونيسيا

البريد الإلكتروني: ¹suradi.sb@gmail.com ²andiabdulhamzah@uin-alauddin.ac.id

ملخص

هدف هذا البحث هو تطوير مواد تعليم اللغة العربية بناءً على احتياجات الطلاب، من خلال تحديد خصائص واحتياجاتهم المحددة في سياق تعلم اللغة العربية. المنهج الذي استخدمه الباحثون في تطوير مواد التعليم هو تحليل الاحتياجات الذي يشمل الطلاب والمعلمين باعتبارهم المصادر الرئيسية للمعلومات. وتشمل عملية التطوير: تحليل احتياجات الطلاب، وتصميم مواد التعليم، وتقييم مواد التعليم، واستخدام الباحثون دراسة مكتبية لجمع المعلومات وتحليلها وتلخيصها من مصادر مكتوبة مختلفة تتعلق بهذا البحث. فظهرت نتائج البحث أن المواد التعليمية المصممة خصيصًا لتوفير احتياجاتهم لا تزيد من دافعية التعلم فقط، بل تسهل فهم المواد التي تم تدريسها. ومن المأمول أن يساهم هذا البحث في تطوير تعليم اللغة العربية بشكل أكثر أهمية وفعالية في المستقبل.

الكلمات المفتاحية: تطوير مواد تعليم اللغة العربية، احتياجات الطلاب، تحليل الاحتياجات

1. المقدمة

اللغة العربية هي لغة عالمية مهم تعلمها، خاصة في البلدان التي كثر فيها عدد المسلمين، لأن هذه اللغة تستخدم في العبادة والتواصل الاجتماعي والتعليم. في إندونيسيا، يتم تدريس اللغة العربية ليس فقط في المدارس الدينية، ولكن أيضًا في مختلف الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى. ومع ذلك، غالبًا تواجهت عملية تعلم اللغة العربية تحديات مختلفة، خاصة فيما يتعلق بمواد التعليم يقل التناسب لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم.

تعتبر عملية التعلم أهم جزء في عالم التعليم. عملية التعلم هذه هي التي تحددت النتائج التعليمية. كلما كانت عملية التعلم أفضل، كانت النتائج التعليمية أفضل. وعلى العكس، كلما كانت العملية سوأ، كانت

النتائج سواء. ومع ذلك، فإن عملية التعلم في إندونيسيا غالبًا غير كاملة. هناك أسباب مختلفة لعدم إمكان تحقيق التعلم على وجه الكامل، بما في ذلك نقص مواد التعليم المناسبة.

لتحسين عملية التعلم وتحقيق النتائج المرجوة، يجب التخطيط لعملية التعلم. لتحقيق عملية التعلم التي يرغب فيها الطلاب، فإن دور المعلمين في التعليم يعد عاملاً مهماً في تحقيق أهداف التعلم.

الاحتياجات في عملية التعلم ضرورية للغاية لأنها أساس في وصف أهداف التعلم التي يرغب فيها الطلاب. وإن لكل منهم احتياجات مختلفة. ويجب تحديدها لتحديد إمكانياتهم واحتياجاتهم إلى النهائية. يحتاج المعلم لتحديد الطلاب أولاً إلى تعريف كلهم، وهذا مفيد حتى يمكنهم استقبال ما نقله المعلم في عملية التعلم بشكل جيد.

يقوم المعلمون بتحليل الاحتياجات وتحديد الأولوية التي يجب تحقيقها على الفور. من خلال تقييم الاحتياجات، يفهم المطورون الوضع المثالي والوضع الفعلي في الميدان. من خلال "رؤية" الفجوة التي تنشأ ومحاولة تقديم حلول بديلة من خلال تطوير منتجات أو تصميمات معينة.

2. منهجية البحث

استخدم الباحثون دراسة مكتبية، وهو أسلوب جمعوا بها المعلومات وحللوها وخلصواها من مصادر مكتوبة مختلفة تتعلق بهذا البحث "تطوير مواد التدريس بناءً على احتياجات المتعلم". الخطوات والتقنيات والأدوات المستخدمة كما يلي:

أ تحديد الهدف والتركيز عليه

(1) الخطوة الأولى هي تحديد الهدف الرئيسي لدراسة الأدبيات، وهو فهم ودراسة الموضوع بناءً على الأدبيات الموجودة.

(2) يجب أن يكون التركيز على دراسة الأدبيات واضحًا، مثل استكشاف النظرية المعينة، أو تحديد اتجاهات البحث الحالية، أو فهم وجهات نظر مختلفة حول ظاهرة ما.

ب البحث عن المصادر المرجعية

(1) تحديد المصادر المتعلقة، مثل الكتب والمقالات والمجلات العلمية، والرسائل العلمية، وغيرها من الوثائق.

(2) تقنيات البحث: (1) استخدام قواعد البيانات الأكاديمية مثل جوجل سكولار وغيرها. (2) البحث عن الكلمات الرئيسية المحددة المتعلقة بهذا البحث. (3) البحث عن المراجع في قائمة المراجع من المصادر المتعلقة.

ج اختيار المصدر وتقييمه

(1) اختيار الأدبيات الحديثة والموثوقة التي تتعلق بهذا البحث.

(2) لقيام بتقييم جودة المصدر بناءً على مصداقية الباحثين والناشر ومستوى صلته بهذا البحث.

(3) الابتعاد عن المصادر التي ليس لها أساس علمي قوي.

د تحليل الأدب وتوليفه

- (1) تحليل محتويات المصادر التي تم العثور عليها، بما في ذلك النظريات والمفاهيم ونتائج البحوث والمنهجية.
- (2) جمع المعلومات الموجودة لبناء نظرة عامة على التطورات الحالية في هذا المجال.
- (3) استخدام الأدوات تسهيلاً لتحليل البيانات. مثل الأدوات الرقمية مثل برامج إدارة المراجع (مثل Zotero و Mendeley وغيرهما) لإدارة مصادر المكتبة.

3. نتائج البحث ومناقشته

هدف هذا البحث هو تطوير مواد تدريس اللغة العربية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب، وذلك استخدام الباحثون منهج الدراسة الأدبية. بناءً على مراجعة الأدبيات، هناك العديد من النتائج الرئيسية المتعلقة بتطوير مواد تدريس اللغة العربية بناءً على احتياجاتهم، وهي كما يلي:

أ. تحليل احتياجات الطلاب

وصفت احتياجات الطلاب بشكل أساسي المسافة بين أهداف التعلم المرغوب فيها والظروف الواقعة. لذا فإن تعريف تحديد احتياجات التعلم هو نشاط أو جهد يتم القيام به للبحث فيه والعثور على الأشياء اللازمة للتعلم والأشياء التي يمكن المساعدة في تحقيق أهداف التعلم نفسها، سواء كانت عملية التعلم تتم في البيئة الأسرية (غير الرسمية)، المدرسة (رسمية)، وكذلك المجتمع (غير رسمي). (بينتري، 2023).

قال أندرسون عن تعريف تحليل الاحتياجات على أنه عملية احتياجات مع تحديد الأولويات. تحليل الاحتياجات هو طريقة لمعرفة الفرق بين الظروف المرغوب فيها/الضرورية والظروف الحالية. غالباً ما تسمى الظروف المرغوب فيها بالظروف المثالية، بينما تسمى الظروف الحالية أو بالظروف الحقيقية. (لاراساتي وآخرون، 2019).

وصف جلاسكو تحليل الاحتياجات في شكل أنشطة تبدأ من جمع المعلومات إلى صياغة المشكلات. أما تقنية تحليل الاحتياجات وفقاً لجلاسكو فهي كما يلي: (رحمت، 2022).

- (1) جمع المعلومات. في هذه المرحلة، يجب أن يكون المصمم قادراً على فهم المعلومات وجمعها من الطلاب، مثل خصائص المتعلم وقدراته الشخصية ومشاكل التعلم.
- (2) تحديد الفجوات. يشير إلى عملية معرفة الفرق بين ظروف التعلم المرغوب فيها وظروف التعلم الواقعة. يتضمن ذلك الفرق بين أهداف التعلم المحددة (مثل، المهارات المطلوب تحقيقها).
- (3) تحليل الأداء. تتم هذه المرحلة بعد أن يفهم المصمم المعلومات المختلفة ويحدد الفجوات الموجودة. في هذه الحالة، عند العثور على فجوة، يتم تحديد الفجوات التي يمكن حلها من خلال تخطيط التعلم وتلك التي تتطلب حلولاً أخرى.

(4) تحديد الموانع؛ في هذه المرحلة من تنفيذ البرنامج، يمكن أن تنشأ عقبات مختلفة يمكن أن تؤثر على حسن سير البرنامج.

(5) تحديد خصائص الطلاب. هذه المرحلة هي عملية تحديد مشكلات الطلاب. لأن الهدف الأساسي في تعلم التصميم هو حل المشكلات المختلفة التي يجدها المتعلمون.

(6) تحديد الأهداف؛ تحديد الأهداف من المراحل المهمة في تقييم الاحتياجات، لأن تحديد الأهداف هو عملية تحديد الاحتياجات التي تعتبر ضرورية ليتم حلها حسب الظروف، لأن ليس لكل الاحتياجات تصبح أهدافا.

(7) تحديد المشكلات. هذه المرحلة هي المرحلة النهائية في عملية التحليل، وهي كتابة عبارة كدليل الإرشادات في إعداد عملية التصميم التعليمي.

ب. تصميم مواد التعليم

تصميم مواد التعليم هو تخطيط مواد التعليم التي قدمها المعلمون للطلاب، وفقاً لأهداف التعلم في شكل كفاءات ومؤشرات أساسية تم تصميمها مسبقاً، من مصادر التعلم المختلفة وفقاً لمعايير اختيار مواد التعليم. سيرجار. (2020).

تصميم مواد التعليم على أساس احتياجات المتعلم من خلال إشراك المتعلمين كمصادر للمعلومات سوف يركز على المشاركة الفعالة للمتعلمين في عملية تصميم المواد التعليمية. الهدف هو تحديد المواد وتكييفها مع الاحتياجات والاهتمامات والأهداف المحددة للمتعلمين، بحيث تكون المواد التعليمية التي تم تطويرها أكثر سديداً وفعالية.

يجب أن تجعل مواد التعليم الجيدة أسهل الأمر، وليس العكس أن تجعل من الصعب على الطلاب فهم المادة التي تتم دراستها. ولذلك، يجب أن تستوفي المعايير للمواد التعليمية التالية: (رينا، 2022).

(1) التوافق مع معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية. وهذا يعني أن مواد التعليم المختارة يجب أن تحتوي على مواد تدعم تحقيق معايير الكفاءة والكفاءات الأساسية.

(2) ترتيب المواد على الموضوع وتسلسل المادة منتظمة ومعقولة. ترتيب هذه المادة بشكل متسلسل لتسهيل امتصاص محتوى المادة بسهولة.

(3) تسليمها بطريقة مختصرة وموجزة وبسيطة لكي يسهل فهمها.

(4) أن للمواد علاقة باحتياجات الطلاب. ويجب أن تكون كل مواد دراسية سيتم تقديمها متوافقة مع الجهود إلى ارتفاع شخصيات الطلاب

ج. تقييم مواد التعليم

هذا التقييم هو أداة قياس تستخدم لتحديد نجاح الطلاب في المواد التعليمية التي تم تسليمها. إن تعريف التقييم الذي ذكره سوهارسي أريكونتو، هو نشاط لجمع المعلومات حول كيفية عمل شيء ما، وبعد ذلك لتحديد البديل الصحيح في اتخاذ القرارات. (سوبرجانتو وأريكونتو، 2017).

تقنيات التقييم هي أساليب أو نماذج حصل بها الباحثون على البيانات من الطلاب التي قام بها المعلمون. يتم جمع طرق التقييم إلى نوعين، هما تقنيات الاختبار والتقنيات غير الاختبارية. ويأتي توضيح ذلك بمزيد من التفصيل على النحو التالي: (هيرميانتي وانديرا أيو بيرتين، 2017).

1) تقنية الاختبار

اختبار هو تقييم في شكل مهمة يجب أن يقوم بها الطلاب للحصول على درجة فيما يتعلق بسلوكهم أو إنجازهم والتي يمكن بعد ذلك مقارنتها بالدرجات التي حققها طلاب آخرون أو المعايير المعمول بها. (دودونج، 2018)

2) تشمل تقنيات التقييم غير الاختبارية ما يلي:

أ) تقييم الأداء

تقييم الأداء هو تقييم يتم إجراؤه من خلال ملاحظة أنشطة الطلاب في تنفيذ شيء ما. (روسيلواتي، أ، 2013). يُستخدم تقييم الأداء هذا عادةً عندما يطلب المعلم من الطلاب القيام بأشياء مثل عرض نتائج المناقشات والأنشطة الأخرى التي يمكن ملاحظتها.

ب) تقييم المشروع

تقييم المشروع هو تقييم العمل الذي يجب إكماله من خلال وقت معين. (أوماها واهيوني وسوبيكي، 2013). يمكن استخدام تقييم المشروع هذا عندما يريد المعلمون معرفة الفهم والقدرة على التحقيق والقدرة على الحصول على المعلومات

ج) تقييم الملف

تقييم الملف هو عبارة عن مجموعة شخصية من أعمال الطلاب (الفردية) والتي تصف مستوى إنجاز الطلاب وأنشطة التعلم وأفضل عمل. يتطلب تقييم المحفظة هذه مستوى عالٍ من الفهم من المعلم. بناءً على النتائج التي حصلت عليها دراسة الأدبيات، فإن تطوير مواد تعليم اللغة العربية بناءً على احتياجات المتعلم له آثار متعددة ومهمة في عالم التعليم، وخاصة في سياق تعلم اللغة العربية.

أ) المرونة في التكيف مع احتياجات الطلاب

اختلفت احتياجات طلاب اللغة العربية بشكل كبير، ولذلك يجب أن تكون مواد التعليم التي تم تطويرها قادرة على التكيف مع سياقات. على سبيل المثال، بالنسبة للطلاب الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية

لأغراض دينية، يجب أن تركز مواد التعليم على المفردات والتعابير المتعلقة بالصلوات وإجراءات العبادة والنصوص الدينية. وفي نفس الوقت، بالنسبة للطلاب الذين يختارون أهداف أكاديمية أو مهنية، يجب أن تغطي مواد التعليم موضوعات أكثر تقنيات، مثل اللغة العربية للعلوم الاجتماعية أو الطب أو الأعمال.

ب مشاركة الطلاب في تطوير مواد التعليم

ومن النتائج المهمة التي حصلت عليها دراسة الأدبيات أهمية مشاركة الطلاب في عملية تطوير مواد التعليم. ومن خلال مشاركة الطلاب في تحديد الموضوع ومستوى الصعوبة وشكل مواد التعليم، يمكن أن تكون مواد التعليم الناتجة أكثر سديد وأكثر فعالية في توفير احتياجاتهم. يمكن أن يؤدي هذا إلى زيادة حرص لأنهم يشعرون المشاركة في عملية التعلم.

ج التقييم والمراجعة الدورية

إن تقييم مواد التعليم التي تم تطويرها مهم جداً للتأكد من تناسبها وفعاليتها. بناءً على نتائج الأبحاث الأدبية، يجب أن تمر مواد التعليم الجيدة لعملية تقييم مستمرة لتحديد وجه القصور وتصحيح الضعف في عرض المواد.

4. خلاصة البحث

يعد تطوير مواد تعليم اللغة العربية بناءً على احتياجات الطلاب منهجاً مهماً للغاية في تعليم اللغة العربية. ومن خلال تحليل احتياجات الطلاب وتكييف مواد التعليم مع خصائصهم، يمكن أن تصبح مواد تعليم اللغة العربية أكثر فعالية والتناسب وإثارة للاهتمام للطلاب. ومع ذلك، التقييم والمراجعة المنتظمة لمواد التعليم يكونان أمراً أساسياً لضمان استمرار تطوير جودة مواد التعليم حسب تغيرات احتياجات الطلاب.

كلمات الشكر

أقدم جزيل الشكر إلى اللجنة في أنشطة المؤتمر الدولي للعلوم والدراسات الإسلامية (ICOSIS 2024) الذين قاموا بهذا النشاط بشكل جيد. ثم إلى رئيسة برنامج الدراسات العليا لتعليم اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر. ثم إلى محاضري الدراسات العليا في هذه الجامعة. وإلى زملاءي طلاب الدراسات العليا فيها.

مساهمة الباحثين

1. د. الحاجة. هنيئة التي شجعت الباحث على المشاركة في هذا النشاط.
2. د. الحاج. أندي عبد الحمزة، الذي كان مستعداً ليكون المشرف الثاني بتقديم المساهمة للباحث في هذه البحث.

3. والأصدقاء في برنامج الدراسات العليا بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية بمكاسر الذين قدموا الدعم والتشجيع على إتمام هذا البحث.

قائمة المراجع

- أوماها، واهيوني، وسوبيكي. (2013). تطوير أدوات تقييم المشاريع بناء على تكنولوجيا المعلومات في المدرسة الثانوية. مجلة تعليم الفيزياء، 2.
- بينتري. (2023). تحليل الاحتياجات. مادة الكلية عن تصميم تعلم المحاضر: د. ابنا هدايتي، جمعها : ورداتون نيسا. برنامج الدراسات العليا عن التوجيه والإرشاد.
- بوربا. (2023). القدرة على تحديد تقنيات التقييم. مجلة التربية الاجتماعية والعلوم الإنسانية، الثامن (الأول)،. دودونج. (2018). تقييم النفس الحركي. كريمة.
- هيرميانتي، وانديرا أيو بيرتين، (2017). تطبيق تقنيات تقييم تعلم التاريخ في المدرسة الثانوية الحكومية 1 يوجياكارتا. مجلة المعلومات الكيميائية والنمذجة، 8(9).
- لاراساتي وآخرون. (2019). تحليل الاحتياجات من مواد التعليم/وسائط التعلم للطلاب..
- رحمت. (2022). تطوير تطبيق قيمة للتقرير بناء على موقع إلكتروني لتصنيف الطلاب في تشكيل مجموعات التعلم.
- رينا. (2022). تطوير مواد التعليم بناء على الخرائط الذهنية في مادة تربية الدين الإسلام في مدرسة بندر لامبونج المتوسطة
- [http://repository.radenintan.ac.id/id/eprint/18808%0Ahttp://repository.radenintan.ac.id/18808/1/SKRIPSI 1-2.pdf](http://repository.radenintan.ac.id/id/eprint/18808%0Ahttp://repository.radenintan.ac.id/18808/1/SKRIPSI%201-2.pdf)
- روسيلواتي، أ. (2013). تطوير أدوات غير الاختبار.
- سيرجار. (2020). تصميم المواد التعليمية.
- سوبرجانتو، وأريكونتو (2017). فعالية إدارة أنشطة مجموعة عمل المعلمين في منطقة ريمبانج، مقاطعة بوربالينجا. مجلة بحوث العلوم التربوية، 9(2).